السنة السابعة

العدد
302

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

31 آب 2019
1 محرم 1441

05 نقص الأدوية والمواد الطبية يُهدد حياة أكثر من 25 ألف نسمة

02 الضعف والهزيمة وشِقاق التفاوض والسلاح — غسان الجمعة

03 أنت قصةٌ وحدك — د. وائل شيخ أمين

04 أخبار الأسبوع — فريق التحرير

06 مدرسه شهداء الغوطة "سورية المصغَّرة" — مريم إبراهيم

10 المشهد السياسي في سورية.. الأطراف المتنازعة والسقوط السوري

09 الفتاة الشقراء والدجاجة المسروقة — علي سندة

14 "البيت بيتكم ونحن ضيوف عندكم" — عبدالكريم الثلجي

15 حدث وتفاعل — فريق التحرير

16 أمام الحدود .. خلف النار — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 302

غسان الجمعة

الضعف والهزيمة وشِقاق التفاوض والسلاح

دخلت صباح اليوم منطقة خفض التصعيد الأخيرة في هدنة أَعلن عنها الجانب الروسي كعادته منفرداً وبشكل مفاجئ دون أن يكون للمعارضة أو النظام عِلم بها، وذلك عقب قضم عشرات القرى والبلدات في أرياف إدلب وحماة، حيث ابتلعتها روسيا كما فعلت بمناطق خفض التصعيد كاملة عبر سياسة الأرض المحروقة.

إن سياسة هادن وانقض هي خطة موسكو للتقدم على الأرض من أجل إعادة ترتيب صفوف قواتها وتحقيق نوع من الهزيمة النفسية في صفوف المعارضة بإحياء الأمل بنوع من الاستقرار والهدوء المؤقت والعودة لقتله من جديد، ولتمتص أيضاً ردة فعل الصدمة لدى المعارضة التي غالباً ما ترد بضجيج دولي تمكنت موسكو من ترويضه وجعله عادة مقيتة تقتصر على التنديد والقلق الذي قل بحد ذاته رغم سذاجته.

الواقع أن موسكو تتعامل بمنظور عسكري ومجرد من أي أخلاق مع مناطق المعارضة، وهي بالنهاية عدو لا يقيم وزناً لقواعد الإنسانية، فكيف تحترم بدورها قواعد الدبلوماسية والقانون الدولي لتلتزم بتصريحاتها واتفاقياتها التي هي بالأساس فسرتها على هوى مصالحها ورغباتها؟! فالهدنة والمسارات التفاوضية والتصريحات اللينة بالنسبة إليها ليست سوى سلاح وسياج في الوقت نفسه للسيطرة على الحريق الذي تشعله لتتمكن من سلخ الحياة في أي منطقة والسيطرة عليها تطبيقاً للمثل الشعبي: (خربها وقعد على تلتها) أو عند تعثرها فإنها تحفظ ماء وجهها بالطرق الدبلوماسية وهو ما لم يحصل للآن.

غير أن المريب في الأمر هو انقسام السوريين في الشارع المعارض بين من هو مقتنع بالمسارات التفاوضية والسياسية وبالحجج الروسية والذرائع التي تنطلق منها عند مهاجمة المعارضة بشكل مطلق، وبين من هو رافض بالكليّة للعملية السياسية والتفاوضية وكل أشكال التفاهمات الاقليمية والدولية، وكلا التيارين يزدادان بعداً عن الآخر يوماً بعد يوم نتيجة لخلافات وجهات النظر وتطورات المسار السياسي والعسكري.

في الوقت نفسه نرى تراجعاً في صوابية رأي كلا الطرفين، فلا العملية السياسية أثمرت عن انفراجة لمسألة المعتقلين أو أوقفت حملات الروس والنظام على مناطق المعارضة، ولم تلتزم روسيا قطّ بتعهداتها لا بهدنة معلنة ولا بحل سياسي تسعى إليه كما تصرح دائماً في المحافل الدولية والإقليمية حول سورية.

ومن جانب آخر فإن الفشل واكب التعنت في أن الحل هو بالعمل العسكري الذي بالنهاية سيفرض الحل السياسي بشكل أو بآخر، وقد أدى ذلك لخدمة المخطط الروسي في مراحل عديدة ليبرر لنفسه وللمجتمع الدولي اجتياحه واعتداءه على مناطق المعارضة.

تبقى طاولة المفاوضات للبندقة بمنزلة الروح للجسد والعكس صحيح، ويبقى عنوان فشلنا المستمر هو انخراط دبلوماسيتنا في العملية السياسية بمعزل عن مسرح العمليات العسكرية، فاستطاعت روسيا تحويلها إلى مفاوضات للاستثمار السياسي وبازار للصفقات الإقليمية، فإن لم تكسب فهي لم تخسر، ونسخ آستانة وهدن لافروف ليست سوى استراحة محارب.

وبالمقابل تحولت البندقية بعيداً عن فن التفاوض والدبلوماسية في يد المعارضة إلى أسلحة خُلَّبية إن أصابت فهي لن تحقق أهدافها وإن أخطأت فهي تكشف نفسها لعدوها. فهل يستدرك الساسة والعسكريون أخطاءهم ويصححوا مسارهم قبل فوات الأوان؟ أم أن مشاريع الجماعات والمجموعات باتت عورتنا المألوفة؟

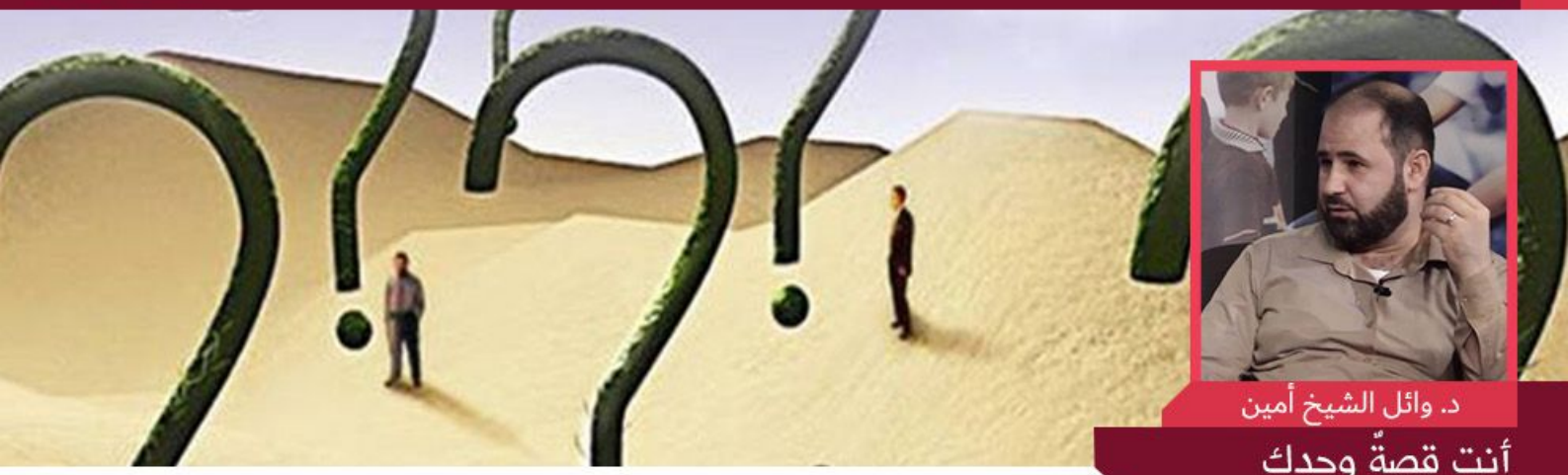

د. وائل الشيخ أمين

أنت قصةٌ وحدك

من المغالطات المنطقية التي يستعملها الملاحدة في هجومهم على الدين قولهم:
"بما أن الدين يتحدد حسب الجغرافيا، وكل واحد في هذه الدنيا سيعتنق الدين الذي عليه أهلوه غالباً، فهذا يعني أن الله غير موجود!"وهذه مغالطة تنكشف مع أول تمحيص خفيف، فالمقدمة، إن صحّت، فهي لا تؤدي إلى النتيجة.
فلا علاقة إطلاقاً بين وجود الله سبحانه وبين الانتشار الجغرافي للأديان، فالحق لا يتعدد، وبما أن عقائد هذه الأديان مختلفة فيما بينها فهذا يعني أن واحداً منها فقط على حق وما تبقى على باطل أو أن جميعها على باطل.
لكن لو ثبت وجود الله وثبتت حكمته، فهذا يعني أن أحد هذه الأديان بلا شك هو دين حق. أما أن تقول: إن كثرة الأديان دليل على عدم وجود الله فهذا لعب وخفة عقل. لكن لسائل أن يسأل سؤالاً يستحق الوقوف معه والإجابة عليه: "لماذا يخلق الله جنة وناراً، ثم يخلق لهذه أقواماً ولهذه أقواماً؟! لماذا يخلق الله أناساً ليعذبهم؟! أين العدل في هذا؟!"
فنقول: تأكد أخي أن الله سبحانه وتعالى الذي وصف نفسه بالرحمة، لم يخلقنا ليعذبنا، بل ليرى مَن منّا أحسن عملاً، فيجازيه بعمله، وأن كل شخص منا يدخل هذا الاختبار في الدنيا بمعطيات مختلفة تماماً عن الآخر، فكل شيء بين البشر يتفاوت. وكثير مما نحن عليه في هذه الدنيا لم يكن لنا اختيار فيه، أجسامنا، أصواتنا، أوطاننا، أعراقنا، أسرنا، ديننا الأول، المستوى المعيشي لأهلنا، المستوى الحضاري لدولنا، عصر الحرب والسلام، وغير ذلك من الأمور العظيمة الأهمية على مستوانا الشخصي وعلى مستوى العالم الذي ولدنا لنجد أنفسنا فيه، كل ذلك لم نكن نمتلك فيه الخيار.
واعلم أن: كل ما ليس لك فيه خيار لن يحاسبك الله عليه، ثم إن الله الذي وضعنا في هذا الاختبار أعطانا عقلاً وأمرنا أن نفكر فيه، وأودع فينا صوتاً داخلياً وعاطفةً تشدنا إلى الحق وهي الفطرة، وأعطانا حرية الاختيار وأمرنا أن نختار الحق حيث كان ونسلكه، ثم يأتي يوم القيامة ليحاسب الله كل واحد منا على سعيه إلى الحق والتزامه به، يقول تعالى: "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" سيحاسبنا على إيماننا الذي اخترناه، لا الذي ورثناه! فنحن نعلم أن الله قد أنكر كثيراً على اتّباع عقيدة الآباء والأجداد، بل أمر كل واحد فينا أن يعمل عقله بحثاً عن الحق، فإن كانوا على الحق التزم وإلا سار وراء الحق.
"إني ذاهب إلى ربي سيهدين" ونحن نؤمن أن الحساب يوم القيامة سيكون حساباً خاصاً لكل فرد بمفرده، فكل إنسان منا له قصة مختلفة، وسيكون له مع الله وقفة خاصة، ولن يكون الحساب بالجملة، حسب الأسماء والشعارات وما شابه. يقول الله تعالى: "وكلكم آتيه يوم القيامة فرداً" ويقول صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان" متفق عليه. والمحاسب، سبحانه وتعالى، يعلم سر الإنسان وجهره، ويعلم سعي الإنسان في طلبه للحق والتزامه به حين تبيّنه أو نكرانه له. أنت قصةٌ وحدك، فلا تقلق طالما كنت تبحث عن الحق وتتبعه، فالله مطلع عليك في كل لحظة، وهو في عون الصادقين، ولا تخش الضلال ما دمت تبحث بقلب سليم، ولا تخش العذاب ما دمت تلتزم الحق كلما ظهر لك. أما الخطر كل الخطر فهو أن يتبين لك الحق ثم تتنكر له كبراً وعلواً، عندها ربما يختم الله على قلبك ويغلق في وجهك سبيل الهداية. يقول تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "والكافر هو من تبين له الحق فأنكره. كلما أشكل عليك أمر الجنة والنار، ومن هم أهلها؟ تذكر هذه القواعد: (وما ربك بظلام للعبيد) (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) (وكلكم آتيه يوم القيامة فرداً). وأخيراً: لا تنسَ أنت قصةٌ وحدك. ستحل لك هذه الكلمات الكثير من المشكلات.

النظام يدخل ميليشيا فلسطينية على خط المواجهة مع الثوار

بثَّ ما يسمى بـ"جيش التحرير الفلسطيني" شريطًا مصورًا عبر صفحته على فيسبوك يَظهر فيه عناصره وهم يتناوبون على قصف المدنيين في ريف إدلب الجنوبي إلى جانب قوات نظام الأسد.

ونقلت مصادر توثيقية أن 277 قتيلاً من مرتبات ميليشيا "جيش التحرير الفلسطيني" قضوا منذ بداية الثورة السورية 2011.

16 ألف عائلة نزحت بسبب قصف النظام على الشمال السوري

تستمر موجات النزوح من ريف إدلب الجنوبي باتجاه الحدود التركية في ظل استمرار الهجمة الروسية على المناطق المحررة في أرياف إدلب.

وكشف مسؤول دائرة الإحصاء في مديرية شؤون المخيمات التابعة لوزارة التنمية في حكومة الإنقاذ "عبد الله الشيخ" أن عدد العوائل النازحة من ريفي حلب الشمالي وإدلب الجنوبي "16.454" ألف عائلة في حين بلغ عدد الأفراد "88.849"، منذ الهجمة التي تشنها قوات النظام وروسيا على الشمال السوري.

حكومة الإنقاذ تبدأ بإزالة أبراج الاتصالات في ريف حلب

أصدرت حكومة الإنقاذ العاملة في الشمال السوري قرارًا يقضي بإزالة أبراج الاتصالات الخاصة بشبكة سيريتل وشبكة MTN من بلدات ومدن ريف حلب الغربي.

وبدأت الحكومة بإزالة أبراج الاتصالات الخاصة بالشبكتين في مناطق عنجارة، وقبتان الجبل، ودارة عزة بريف حلب الغربي..

وعن السبب وراء ذلك أوضحت حكومة الإنقاذ التي تدير مدينة إدلب وريفها أن سبب الإزالة يعود إلى "استخدام النظام لتلك الأبراج في تحديد مواقع المجاهدين، واستهدافهم من خلال تقنيات تلك الأبراج".

المرتبة الأولى في جامعتين.. فتاة سوريّة تتفوق في تركيا

تفوقت طالبة سورية في قسم التعويضات السنية بجامعتها التركية، كما أنهت دراسة الشريعة بمرتبة شرف.

والتقت صحيفة (صباح التركية) مع الطالبة المتفوقة "ربا أبو صالح" التي قالت إنها خضعت لامتحان قبول الطلبة الأجانب في الجامعات التركية عقب إنهائها لمرحلة الدراسة الثانوية، كما استطاعت الشابة السورية الحصول على مقعد دراسي في قسم تكنولوجيا التعويضات السنية بجامعة شوكوروفا في أضنة.

عبد الملك قرة محمد

نقص الأدوية والمواد الطبية يُهدد حياة أكثر من 25 ألف نسمة في ريف حلب

يُعدّ العمل في المجال الطبي أكثر الأعمال خطورةً وأهمية في ظل استمرار القصف الجوي والمدفعي الذي يستهدف النقاط الطبية في المناطق المحررة بشكل مباشر.

ومع إقدام عدد من المنظمات على إيقاف الدعم للمراكز الطبية تزداد الحالة الطبية تعقيداً ممَّا يفرض على الإعلام أن يسلط الضوء على هذه المشكلة التي تتفاقم بشكل يومي في المناطق المحررة.

وفي نموذج واضح يعكس هذه المشكلة، ثمة في ريف حلب الغربي مركز طبي يقدم خدماته الطبية المتواضعة لما يقارب 27500 نسمة من سكان قرية الشيخ علي والقرى المجاورة لها.

وكغيره من المراكز والنقاط الطبية، يعاني المركز من مشكلات عديدة نتيجة قلة الدعم الذي تقدمه منظمة (هيومن أبيل) خاصة بعد وفود موجات كبيرة من النازحين إلى القرية ومحيطها نتيجة غارات النظام على قرى ريف إدلب الجنوبي.

صحيفة حبر زارت مركز الشيخ علي الصحي، والتقت مع السيد (أحمد شعبان) مدير المكتب الصحي في مجلس قرية الشيخ علي الذي قال: "المركز يخدِّم سكان قرية الشيخ علي والقرى المجاورة وتجمعات النازحين المحيطة بالقرية، وهو يُعدُّ من أهم المراكز التي يجب على المنظمات زيادة الاهتمام بها بسبب ضخامة عدد المستفيدين من خدماته".

وفيما يتعلق بالمشكلات الإدارية واللوجستية التي تواجه المركز أضاف شعبان: "يعاني المركز من مشكلات عدة نحاول إيصالها للمنظمة الداعمة وللمنظمات التي ترغب بالمساعدة، فعلى سبيل المثال لا يوجد طبيب اختصاصي في عيادة الأطفال والداخلية، ولا جهاز إيكو في العيادة النسائية، كما تم تعيين فني صيدلة دون مسابقة وتبين لنا أنه غير مؤهل لهذه المهمة، والأهم من ذلك أن كمية الأدوية في المركز قليلة ولا تتناسب مع طلب المدنيين لذلك لا بد من زيادتها." وأردف شعبان فيما يخصُّ الأجور بقوله: "أجور العاملين في المركز متقطعة عبر فترات طويلة، ونطالب بتفعيل قسم الإسعاف لضرورته خاصة مع عدم وجود مركز للدفاع المدني في البلدة والقرى المحاذية لها".

وعن الأمراض المنتشرة في البلدة أضاف: "تنتشر في القرية أمراض كثيرة، كحبة حلب والحمى التيفية والزحار المعوي ومختلف الالتهابات، بالإضافة إلى الإصابات الحربية التي تحتاج إلى الكراسي المتحركة أو الأطراف الصناعية، مع تأكيد أهمية توفير مركز دعم نفسي للأطفال والنساء للتخفيف من آثار الحرب".

وفي ختام حديثه لصحيفة حبر وجَّه السيد أحمد شعبان نداءً لكل من حكومة الإنقاذ والمنظمات العاملة في المجال الإنساني بضرورة الإسراع في تأمين الخدمات اللازمة للمركز الصحي لتقديم المساعدة للمدنيين والنازحين تحت الأشجار الذين بحاجة لأي خدمة صحية.

ويتساءل سكان قرى ريف حلب الغربي: "تُرى هل ستستجيب المنظمات الدولية لنداءاتهم وتمدُّ لهم يد العون؟ أم أنها ستتجاهل هذه المناشدات لتكون شريكة في مأساة المدنيين في الداخل السوري؟"

يُذكر أن الطائرات الحربية التابعة للاحتلال الروسي استهدفت مركز مدينة الزربة الصحي في ريف حلب الجنوبي يوم أمس الجمعة ممَّا أدى إلى مقتل مدني وإصابة آخرين بالإضافة إلى خروج المركز عن العمل.

مريم إبراهيم

مدرسه شهداء الغوطة "سورية المصغَّرة"

في ريف إدلب، وتحديدًا في بلدة الفوعة، تذهب (إيمان) كل يوم صباحًا إلى مدرستها، حاملةً حقيبتها على ظهرها وفي داخلها أحلامها، تستقبل يومها بأمل جديد لتكمل مسيرة حياتها وكلها أمل أن تنال أبسط حقوقها في الحياة.

إيمان 12عامًا يتيمة الأب من معضمية الشام تقول: "استشهد والدي بقصف الطيران على المعضمية، كنت صغيرة آنذاك، وبعد حصار دام أعومًا أحضرونا إلى إدلب بالباصات الخضراء، أنا سعيدة بمدرستي لأنني تعرفت من خلالها على أصدقاء عايشوا معانتي نفسها وهم من محافظات أخرى."

ليست حالة إيمان الوحيدة في مدرسة (شهداء الغوطة) فهناك العديد من الطلاب الأيتام الذين قضى أهلهم في المعتقلات والقصف والمعارك. المدرسة اسمها شهداء الغوطة ضمت أيتام هؤلاء الشهداء، لكنها تحوي طلابًا من كافة المحافظات السورية لتغدو صورة مصغرة عن طلاب سورية وعوائلهم الذين عانوا من ويلات الحرب.

وللوقوف على تاريخ نشأة المدرسة وطلابها، التقينا (أبو منذر الشامي) 55عامًا من غوطة دمشق حيث قال: "تم فتح المدرسة منذ سبعة أشهر من تحرير بلدة الفوعة الذي كان في الشهر السابع من العام 2018 من نظام الأسد، وعدد طلابها يتجاوز 314طالبًا، من جميع محافظات سورية" ونتيجة التهجير حُرم العديد من الأطفال من حق التعلم وتقدموا بالسن القانوني لبدء تعليمهم، يقول أبو منذر: "هناك أطفال كثيرون في المدرسة تم قبولهم رغم كبر سنهم على مراحل الدارسة، وذلك بسب كثرة النزوح والتهجير والانقطاع عن التعليم، لكيلا يحرموا من التعليم ويبقوا في صفوف الأميين، تم قبولهم وهم يدرسون مع أطفال أصغر منهم عمرًا، وأجرينا لهم دورات مكثفة، ونعمل جاهدين على إلحاقهم بأصدقائهم من الطلاب، وكما يوجد لدينا أكثر من 30طفلاً يتيمًا وأكثر من عشرة طلاب أهلهم في المعتقلات، هؤلاء الطلاب ينالون رعاية نفسية، من معلمة الدعم النفسي في المدرسة".

(بشر) 9 أعوام في الصف الثالث الابتدائي يُحب مدرسته لكنه تمنى العودة إلى جوبر، والسبب كما يقول: "أحب أبي جدًا وأتمنى أن أراه مرة أخرى، لكنه استشهد وهو يدافع عننا وعن أرضنا، وأحب مدرستي جدًا وأحب محافظة إدلب، لكنني أتمنى العودة إلى دمشق." أمَّا أم أمجد 40عامًا من ريف حمص بقي لديها ابنتها (أمينة) بعد أن فقدت زوجها وأطفالها الاثنين جراء القصف على منطقتهم، فتقول: "فقدت كل ما أملك من هذه الحياة، لم يتبقَ لي سوى طفلتي أمينة التي بدأتُ بإرسالها إلى مدرسة شهداء الغوطة التي وجدت فيها أطفالاً أهلهم شهداء من عدة محافظات سورية، كأن الله شاء أن يجمعنا نحن أصحاب المعاناة والألم في مدينة واحدة وأطفالنا في مدرسة واحدة ضمنت شهداء كل سورية، نتمنى كلنا النصر والعودة إلى ديارنا." المعلمة (سعاد مصطفى) 25عامًا من دير الزور، تقول: "نظام المدرسة عندنا ممتاز، ومستوى الطلاب يتحسن جدًا، لقد قمت بالتدريس هنا، وأحببت عملي وأحببت الطلاب لأني رأيت فيهم مجتمعًا متكاملاً. أجمل ميزة لمستها من الطلاب قوة الألفة والمحبة بينهم، المدرسة أشبه بوطن متكامل متماسك، نتمنى أن تبقى المدرسة كما هي ونتمنى النجاح للطلاب."

وفيما يخص الفعاليات أضافت سعاد: "لدينا فعاليات وأنشطه ترفيهية للطلاب، نقوم بها كي يحضر أولياء أمور الطلاب إلى المدرسة ويتم مناقشة أحوال الطلاب." أما محمد 8سنوات يقول: "أخي أحضرني إلى هنا، أما أبي فلا يزال يقبع في سجون النظام، ولا نعلم عنه شيئًا، ومنذ اعتقاله لم أره، أنا أكره النظام جدًا، وأتمنى أن النظام كي أعود إلى وطني الحبيب دمشق." لم تمنعهم معوقات الحياة أن يتركوا أحلامهم، ولم تثنِ عزيمتهم، ما عانوه من حصار وخوف وتهجير ونزوح لم يوقفهم عن متابعة أحلامهم، لقد جمعهم المكان والشهداء والمعتقلون المغيبون لأجل العلم والحياة ما استطاعوا إليها سبيلاً.

قصة مثل

لا له في الثور ولا في الطحين

تعود قصة هذا المثل إلى العصور القديمة، وتحديدًا إلى أوقات الجفاف والتقشف التي عاشها الفلاح العربي عندما كان الفقراء والمساكين يتجمعون على أبواب طواحين القمح حتى يعطف عليهم الأغنياء، وكانت الطواحين يجرها ثور كبير الحجم ليتحمل شغل الطاحونة، وعندما يضيق أصحاب الطواحين من الفقراء كانوا يطردونهم ويقولون: "لا لكم في الثور ولا في الطحين" حتى ينصرفون لعدم وجود فائدة من وقوفهم.

صحة

الجلوس 9 ساعات يوميا يقربك من الموت

نقلت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية عن الكلية النرويجية لعلوم الرياضة في أوسلو أن المرء لا يحتاج إلى الذهاب لصالة الألعاب الرياضية مرتين يومياً.

وأظهرت الدراسة التي نُشرت في المجلة البريطانية الطبية أن الجلوس أكثر من 9 ساعات ونصف الساعة يومياً يرتبط بزيادة خطر الموت المبكر.

وتابع الباحثون 36 ألفاً و383 مشاركاً تتراوح أعمارهم بين 40 عاماً وما فوق لمدة 5 إلى 8 سنوات في المتوسط، ووجدوا أن أي مستوى من النشاط البدني بغض النظر عن شدته يرتبط بانخفاض كبير في خطر الوفاة.

تكنولوجيا

فيسبوك يحذف عبارته الشهيرة

ظَل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يشهر عبارة "المجانية" أمام كل من يدخل إليه عبر متصفح الإنترنت خلال السنوات الماضية، لكن جملة "الطمأنة" اختفت بشكل مفاجئ، في شهر أغسطس الجاري.

وكانت العبارة الشهيرة تقول: "إنه مجاني وسيبقى كذلك دائمًا"، لكنها اختفت بشكل مفاجئ من الصفحة الرئيسة التي تُطالع المستخدم حين ينوي إنشاء حساب أو الدخول إلى صفحته، مما أثار الشكوك بشأن ما إذا كان "العملاق الأزرق" يخطط لفرض رسوم على مستخدميه.

وأدرج أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم، عبارة جديدة ومقتضبة وهي: "إنه سريع وسهل"، وجرى هذا التغيير في وقت سابق من الشهر الجاري.

حدث في مثل هذا اليوم

في عام 2010 الرئيس الأمريكي باراك أوباما يعلن نهاية العمليات العسكرية الأمريكية في العراق، وقال: "إن العراقيين باتوا مسؤولين عن الأمن في بلادهم."

صهيب إنطكلي

سُلطان الراتب قد يصل إلى "روحة بلا رجعة"

عندما عرضْتُ على أحد أصدقائي أنْ يكتبَ قصصًا من وحي الثّورة، وأنا أعلم قدراته الأدبية الرفيعة، لمستُ تردده؛ فوعدني وسوَّفَ ثم أخلفَ؛ فاستغربتُ من موقفه؛ وعندما ألححتُ عليه بالطلبِ أجابني بخجلٍ: "ما بقدر؛ لأن أبي وأقاربي يذهبون إلى حلب ليقبضوا الراتب؛ وأنا أخاف عليهم؛ وحتّى لو كتبتُ فممكن باسم مستعار"

نعم؛ إنه الراتب؛ أربعونَ ألفًا أو تزيد؛ ربما لا تكفي لتغطيةِ نفقاتِ بيتٍ مُستأجَرٍ كريمٍ مع متطلباتِه الأساسية؛ لكنّها ذاتُ تأثيرٍ طاغٍ على الموظَّف وأقاربه.

في المناطق المحررة يوجدُ عشرات الآلاف من الموظفين الحكوميين ما يزالون مرتبطينَ بِوظائفهم عند حكومة الأسد؛ وربّما عدد كبير منهم يعمل في مجال التعليم؛ وعددٌ آخر لا يلتزم بالدوامِ في وظيفتِه لاستحالة التنقُّل بين مناطقِ النّظام ومناطق الثّوار يوميّاً.

هذا الراتبُ الزّهيدُ الذي يقبضونه له سلطان عجيب عليهم؛ فهو على سبيلِ المثال يمنعهم من أن يعبروا عن آرائهم المؤيدةِ للثورة علنًا؛ أو حتى على صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك مثلاً؛ ربما تلمح أحدهم تغلي النارُ في روحِه؛ ويكادُ ينفجرُ من شدةِ حبس انفعالاتِه وكلماتِه؛ يتمنى أنْ يعبّرَ عن ألمه لمجزرة يرتكبُها النّظامُ أو الرّوس لكنه يتذكر ذهابه إلى مناطقِ النّظام ليقبض الراتبَ؛ فيحبس الألمَ في قلبه أو يضعُ قناعًا ويختبئُ وراء اسمٍ مستعارٍ يكتبُ من خلاله؛ مع خوف شديد أن يكشف أمر هذا القناع.

ويتعدّى الأمرُ كما ذكرنا صاحب الراتبِ إلى أهلِه وأقاربه؛ فتراه دائمًا يوصي أبناءَه مثلًا ألا يكتبوا على صفحاتِهم الشخصية ولو كلمةً تؤيدُ الثورة أو تنقد النظام؛ ترى أحدهم يصيح بأهل بيته "إذا بدكم تفقدوني وراء الشمس اكتبوا وعبروا.. والله كل شي بيوصل للنظام"

صاحبُ الراتب لا يشارك في الأحاديث الثورية؛ يستمع كثيرًا فقط؛ وحتى ربما يخاف أن يشير برأسه بالموافقة؛ وهو مبدع في التنصل من الأحاديثِ الثورية ومغادرة الأمكنة.

وللراتبِ فوق هذا وذاك وظيفةٌ خطيرة؛ إذ يُجبر صاحبه أن يكونَ، دون إرادتِه، (جاسوسًا) على أهلِ مدينته؛ فقد فرَض النّظامُ على الموظفين قبل أنْ يصرف لهم الراتب أنْ يراجعوا أفرع حزب البعثِ ليؤكدوا على (وطينتهم ونبذِهم للإرهاب) ويقدموا معلومات عن مواقع (الإرهابيين) في مدينتهم وتحركاتهم وأسماء مَن يعرفون منهم؛ وهذا يحدث بشكلٍ علني.

طبعا أنا أتكلم عن فئةِ الموظفين المؤيدين للثورة؛ أما الموظفونَ بيننا الذين يؤيدون النظام فهُم يُقدمون المعلوماتِ عن طيبِ خاطرٍ وباندفاعٍ ذاتي؛ فهم يعملون مخبرين طواعيةً؛ وعن حبٍّ حتى دونَ أنْ يكلفهم أحد.

أصحابُ الرواتب من الرجال غالبًا لهم سمات محددة؛ أهمُها أنّ أغلبهم حليقو اللحى؛ لأنهم ينزلون لعند النظام فالسمة هي نعومةُ الخدّين.

إنّنا نرى الكثير من المتقاعدين يضطرون لتحمل كل هذه الضغوطات النفسية بعد أن انقطعت بهم السبل وانحصر دخلهم بهذا الراتب الزهيد.

ومن الطُّرَفِ المؤلمة التي تُذكر في قريتنا أن رجلًا كبيرًا ذهبَ إلى مدينة حلب لاستلام مستحقاته من راتبه التقاعدي؛ وعند أول حاجزٍ لجيش النظام أوقفوه؛ وعلى طول الطريق في سيارة الجيشِ كانَ يفكر: "هل تكلمتُ في ضيعتي كلمة واحدة تؤيد الثورة؟ لا، هل ذكرتُ النظام بكلمة سوءٍ واحدة؟ لا، لماذا اعتقلوني إذاً؟!"

كل تلك الأفكار كانت تدور في ذهنه؛ وعندما وقف بين يدي المحقق قال له: "أنت تدعو للإرهابيين." احتار الرجلُ المُسنّ في أمره؛ وقال: "يا سيدي مستحيل؛ أنا بحب السيد الرئيس وكل عمري مخلص للوطن؛ وأنا أصلًا ماني إمام ولا خطيب جمعة"

قال المحقق: "خراس؛ أنت في صلاة فجر يوم كذا؛ تاريخ كذا دعوت للإرهابيين"

تذكر الرجلُ أن في ذلك اليوم كان إمامُ المسجد غائبًا فقدموه لكِبَرِ عمره؛ فاضطر أن يقول: "اللهم انصر المجاهدين" فسُجلت عليه ولا شفيع له، ومن يومها خرج من القرية (روحة بلا رجعة) في استضافة دائمة عند بيت (خالته) والسوريون يعرفون تلك الخالة اللعينة!

علي سندة

الفتاة الشقراء والدجاجة المسروقة

العنوان السابق ليس قصة خيالية كُتبت للأطفال هدفها إدخال القيم إلى نفوسهم مع التسلية والمرح، إنما حقيقة جرت أمامي مسرحها مطعم الفروج المشوي، وبطلتها فتاة شقراء لم تتجاوز العاشرة حسب تقديري، لكنها كانت ممثلة محترفة وذكية.

لم يكن شكلها يُوحي بأي شيء غير طبيعي، شعرها الأشقر منسدل على كتفيها، ومشيتها وحركة يديها طبيعيتين، كانت ترتدي سُترة بيضاء لا بأس بها، وبنطال (جينز) يوحي من البعيد أنه جيد، كل تلك الصفات رأيتها أثناء دخولها عتبة المطعم وأنا جالس فيه أنتظر وصول وجبة الطعام التي طلبتها، لم يخطر ببالي وِفق تلك المشاهدات الأولية أثناء دخول تلك الفتاة للمطعم أنها متسولة إلا عندما وصلت إلى صندوق المحاسبة وبدأت تستجدي المحاسب والناس الواقفين هناك فلم يعطها أحد شيئًا ، إذ خلتها أن أهلها أرسلوها لتشتري وجبة ما، هنا أمعنت النظر فيها فوجدت آثار الأتربة على بنطالها ربما نتيجة جلوسها على الأرصفة، ثم بدأت تجول بعينيها البريئتين كل الطاولات كأنها تدرس وجه وردة فعل من ستذهب إليه وتسأله، فلم يكن مني إلا أن بدأت أهيئ نفسي فيما لو وقع الاختيار عليَّ، علمًا أنني أعتبر مساعدة هؤلاء جزءًا من التشجيع على التسول واعتبره مصلحة ضحيتها الأطفال بالدرجة الأولى، لكنني قلت في نفسي لست مستعدًا للنقاش مع تلك الطفلة وإلحاحها حين وصولها إليَّ وأنا أتحضر لتناول الوجبة التي لمَّا تجهز بعد، وفي لحظتها ناداني المحاسب قائلاً: "الوجبة جاهزة تفضل" قمت من أمام الطاولة وذهبت لاستلامها وكُلي هموم بأن تأتي الفتاة إليَّ وأنا أتناول وجبة الدجاج التي طلبتها وتسألني المساعدة بعبارات التسول التي أكره سماعها وتؤثر بي في الوقت نفسه عندها سأتألم كثيرًا.

كانت الأفكار تدور في رأسي مسرعة، فاتخذت قرارًا فيما لو جاءتني إلى الطاولة، بأن أطلب لها وجبة دجاج مشوي وأدفع ثمنها وتأخذ الوجبة معها إلى البيت لتأكل وتطعم أهلها رغم أني لست مقتنعًا بالحل لنظرتي عن التسول، لكن موقف الأكل والتسول بآن واحد أشد صعوبة بالنسبة إليَّ فضلاً عن التألم لحال الفتاة المتسولة. أخذت وجبتي من أمام مكان التحضير، وأنا ذاهب إلى طاولتي رأيت الفتاة تُمسك كيسًا أبيض اللون تُلوح به فرحةً وتمشي على مهلها ثم خرجت من المطعم بكل هدوء وانسيابية، وبعد دقيقة تقريبًا تفقَّد المحاسب (الفروجة المشوية) التي وضعها أمامه على الطاولة لتسليمها للزبون فلم يجدها، فتذكر الفتاة وأرسل من يتعقبها لاستردادها لكن دون جدوى، وبدأ يلوم العاملين ثم أخذ حسبه الله وتابع عمله.

لم يخطر ببالي ولو لوهلة أن الفتاة سرقت؛ لأن الوضعية التي خرجت بها وتبسمها بوجهي حين رأيتها تحمل الكيس وتلوِّح به وسط انشغال المحاسب بالزبائن حوله وانشغال الموجودين على الطاولات مع بعضهم بالأحاديث الجانبية، كلها أسباب استغلتها تلك الطفلة لتستل الكيس وتخرج به بكل أريحية، عندها أدركت كم هي ذكية استطاعت الخروج بصحبة الفروجة بسلام!

تلك القصة تُعدُّ من أحد كوارث التسول وأخطرها خاصة بالنسبة إلى الأطفال ألا وهو التحول من التسول إلى السرقة، فالتسول باختصار يتطور إلى السرقة ولا يتوقف عند حدِّ مسألة الناس واستجداء المال منهم، فالطفلة التي أوردتّ قصتها ما كانت تجرؤ على فعلتها لولا وجود تجارب سابقة واستغلالها الموقف وتحضيرها لأجوبة جاهزة فيما لو كُشف أمرها من قبيل "والله ياعمو جوعانين وغيرها".

ربما تكون فعلاً جائعة ولم تتناول وأهلها الفروج المشوي منذ زمن، لكن الغاية لا تُبرر الوسيلة، وهذه الطفلة واحدة من آلاف الأطفال المتسولين لكنها وقعت في السرقة ربما دون أن تعرف أنها سرقت وربما تعرف وهناك من علَّمها، واحتمال أنها يتيمة وتُعيل إخوة أصغر منها، وربما أرسلها أهلها للتسول وتعلمت السرقة أثناء التسول ممَّن تراهم يتسولون مثلها، فكم مثل تلك الفتاة! ومن لإنقاذ مثل هؤلاء!

براءة الحمدو

المشهد السياسي في سورية .. الأطراف المتنازعة والسقوط السوري

على وقع ما شهده الشمال السوري في الفترة الأخيرة من سقوط بلدات في ريف حماة، في ظل المباحثات الجارية بما يخصّ المنطقة الآمنة وإدلب، بين الأطراف الدولية (الولايات المتحدة، روسيا، تركيا) تتجدد اللقاءات الثنائية بين أنقرة وموسكو، فضلاً عن الاتصالات المتواصلة بين واشنطن وأنقرة. وللحديث أكثر عن تفاصيل الحدث استضافت صحيفة حبر د. بشير زين العابدين (مدير المرصد الإستراتيجي السوري)

بداية لو حدثتنا عن ازدواجية الاتفاقين (التركي، الروسي) و (التركي، الأمريكي) بخصوص إدلب؟

"ليس هناك اتفاق "أمريكي، تركي" ولا اتفاق "روسي، تركي" بخصوص إدلب، وليست هنالك "اتفاقات" بالمعنى الفعلي، بل يقتصر المشهد الحالي على "توافقات" هشة تلجأ إليها القوى الفاعلة، وخاصة منها التي تملك قوى عسكرية في الأراضي السورية، بهدف تجنب التصادم العسكري فيما بينها.

هنالك حرص من طرف أمريكا على إبقاء حالة من الغموض إزاء تفاهماتهم مع الأتراك شرقي الفرات، حيث يُصرون على الاستمرار في دعم "قوات سورية الديمقراطية"، وعلى تقليص "المنطقة الآمنة" المقترحة من 37 كيلو متراً شرقي الفرات، إلى "ممر آمن" بعمق 5 كيلو مترات.

أما فيما يتعلق بإدلب، فيبدو أن الدبلوماسية الإسرائيلية قد نجحت في كسب تأييد موقف واشنطن لصالح العمليات الروسية، وذلك إمعاناً في إضعاف موقف أنقرة التي تواجه مأزقًا صعبًا، إذ إنها لا تستطيع مواكبة التصعيد الروسي من جهة، ولا تمتلك القدرة على مواجهته عسكريًّا من جهة أخرى، ما يدفعها لتبني دبلوماسية حذرة تتسم بالاضطراب، خاصة وأن الأزمة السورية باتت ضاغطة بصورة غير مسبوقة سواء على الصعيد الداخلي جراء مشكلة اللجوء، أم على صعيد إدارة مناطق "درع الفرات" و "غصن الزيتون"، أم حتى في المحافظة على تفاهمات "آستانة" التي أفقدتها الحملة الروسية الأخيرة قيمتها.

فيما يخص إنشاء "المنطقة الآمنة" هل السبب في "عدم الاتفاق" هي الولايات المتحدة الداعمة لقوات "سورية الديمقراطية" أم الأتراك الطامحون إلى توسيع **الحدود التركية دون قيد كمعاهدة لوزان 1932 أم الروس لهم يد في عرقلة الاتفاق بين الطرفين؟**

"أعتقد أن المسألة أعقد من ذلك، يجب أن نتذكر أن جميع المشاريع التي تم تقديمها منذ عام 2012 لإنشاء مناطق آمنة في سورية باءت بالفشل، وذلك رغم الجهوزية العسكرية والتقنيات المتوفرة لحماية المدنيين، ولو توفرت الإدارة الفعلية لتحقق ذلك.

المسألة عملياتية بحتة، إذ إن موسكو باتت تحتكر المجال الجوي السوري من خلال الاستحواذ المطلق على القواعد الجوية، وعلى الدفاعات الجوية وسلاح الجو التابع للنظام، بالإضافة إلى نشرها لمنظومات صاروخية متقدمة وتقنيات تشويش متطورة، وبالتالي فإن أي تفاهمات لإنشاء منطقة آمنة في سورية يجب أن تتم بمباركة موسكو، وهذا ما حاول تحقيقه "المؤتمر الثلاثي" بالقدس دون طائل.

تستطيع واشنطن تحدي التقنيات الروسية دون شك، إلا أنها لا ترغب في ذلك، بل تضغط على أنقرة للاعتراف بدور الوحدات الكردية مقابل منحهم حق الإشراف على منطقة حدودية هامشية بالاشتراك مع "طرف ثالث" بحيث لا يتمكن الجيش التركي من الاستحواذ على المنطقة، وسيمثل الاعتراف التركي بدور جماعات كردية محسوبة على حزب العمال الكردستاني المعارض تنازلاً كبيراً لو تحقق بالفعل."

هل المشروع الإيراني تجمد مقابل التفوّق الروسي؟

"التفوق الروسي تقني وليس ميدانياً، بل يهيمن الإيرانيون على الجانب العملياتي البري ويتغلغلون في العديد من الفرق العسكرية للنظام، ويتفوقون

في الجوانب الثقافية والاقتصادية على نظرائهم الروس، ولا بد من التذكير بأن تقدم النظام في إدلب لم يكن ليتم لولا تدخل الميلشيات التابعة لإيران التي كان لها دور الحسم (بمباركة واشنطن) منذ معارك القصير عام 2013 وحتى يومنا هذا.

يتمتع الإيرانيون بنفس تفاوضي طويل، وبقدرة على ضبط النفس في المراحل الصعبة، وبتفوقهم الإستراتيجي. ولدى إيران مشروع شرق أوسطي، يشمل صنعاء وبغداد ودمشق وبيروت، ويمتد عبر الجغرافيا العربية دون أن تتمكن الدول العربية، المشغولة بصراعاتها البينية من صده.

وفي مرحلة تشديد العقوبات الأمريكية وتصعيد القصف الإسرائيلي ضدّ المواقع الإيرانية، تعمل طهران بهدوء على امتصاص الصدمة، وعلى إرباك خصومها بفتح قنوات متعددة للتفاوض مع كل جهة على حِدة، وتوظيف تناقضات المشهد السوري بين موسكو وأنقرة والدول الغربية، كما تعمل في الوقت ذاته على تعزيز موقفها الثقافي والاقتصادي مستفيدة من التدهور الشديد في وضع النظام خلال الفترة الحالية."

هل تجميد عضوية تركيا في حلف الناتو سبب في تحالفها مع الروس عسكرياً واقتصادياً، ورأينا شراء المنظومة الدفاعية الروسية إس 400؟

"لم يتم تجميد عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي، ولا بد من الاعتراف بأن حلف "الناتو" تلقى ضربات أقسى من تلك التي وجهها الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، وخاصة من قبل الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" الذي أضعف التحالف بسياساته المناهضة للتحالف.

مشكلة الناتو أكبر من مجرد شراء تركيا منظومة صاروخية روسية، إذ تمتد لتشمل علاقة الولايات المتحدة بالحلف من جهة، وبتضعضع منظومات التكامل الغربي من جهة أخرى، حيث يتلقى الاتحاد الأوروبي ضربات قاسية على وقع سياسة "بريكست" البريطانية، وجراء الدعم الأمريكي لذلك التخارج الفوضوي وغير المدروس الذي أودى برئيسة الوزراء البريطانية السابقة "تيريزا ماي"، فضلاً عن استهداف بوتين للتحالف الغربي بتمتين تحالفاته العسكرية مع بعض الدول الأعضاء، ونشر منظومات الدفاع الجوي الروسية في شرق أوروبا والشرق الأوسط. ولا شك في أن الكاسب الأكبر من تدهور علاقة تركيا مع الناتو هو موسكو، التي باتت تمتلك أوراقاً كثيرة تسهم في إضعاف الموقف الغربي في المنطقة العربية، وكذلك في علاقات هذه الدول مع كل من طهران وأنقرة.

أما الانحياز التركي للسياسة الروسية فهو مؤقت ويقوم على أساس الاضطرار وليس على أساس الرغبة، إذ إن تخلي حلف "الناتو" عن دعم أنقرة في مواجهتها مع موسكو منذ أزمة إسقاط الطائرة الروسية عام 2015، هو الذي دفع بأردوغان لأحضان روسيا، ولا شك في أن سياسات "أوباما" ومن بعده "ترامب" قد أفقدت واشنطن موقعها المركزي في الشرق الأوسط، ولم تعد الولايات المتحدة تتمتع بالمصداقية بالنسبة إلى حلفائها الخليجيين أو الأتراك.

هل يتعلق مصير "إدلب" بمنطقة "شرق الفرات" بمعنى هذه بتلك في ظل التفاهمات المزدوجة (أنقرة، موسكو، واشنطن)؟

"يصعب التسليم بمعادلة "هذه بتلك" في الشمال السوري، إذ إن تعدد الأطراف وتعقد المشهد العسكري يجعل من غير الممكن التوصل إلى تفاهمات ثنائية وتجاهل باقي الفرقاء، حيث تتفاوض موسكو مع واشنطن وتل أبيب من جهة، وتتفاوض مع إيران وأنقرة من جهة ثانية، وتعمق تحالفها مع دمشق من جهة ثالثة، بينما يهيمن التوتر غير المعلن بين إيران وتركيا في الشمال السوري.

لقد أدى تعقد مشهد الأزمة السورية إلى تفكيك جغرافيتها، وتحويل مناطقها الرئيسة إلى معادلات منفصلة تختلف معالمها بحسب اختلاف اللاعبين، حيث ترتسم في الجنوب قواعد لعبة مغايرة للوضع في الساحل، كما تختلف معادلة شرق الفرات عن غربه.

ورغم محاولة أنقرة ربط تنازلاتها في إدلب بمكاسب يمكن أن تحققها شرق الفرات، إلا أن الدعم الأمريكي لقوات سورية الديمقراطية وتذبذب الموقف الروسي يجعل مهمة أردوغان صعبة للغاية. ويبدو أن الدبلوماسية الإسرائيلية تعمل على تشكيل معادلة كردية انفصالية شرق الفرات، بدعم عسكري أمريكي، ومباركة روسية، وتمويل عربي، في حين تعمل كل من دمشق وطهران على تصعيد الموقف العسكري ضدّ أنقرة، ولا يبدو موقف تركيا جيداً في الداخل السوري خلال الفترة الحالية.

بالنسبة إلى سقوط المناطق الأخيرة من ريف حماة (مورك وخان شيخون).. لو توضح لنا الصورة من كان السبب في سقوطها؟

"يصعب تقديم إجابة مبسطة في ظل الخسائر البشرية الفادحة، وعلى أنقاض البيوت والمستشفيات والمساجد المهدمة، ومبيت أكثر من مليون سوري في العراء، ولا يمكن الاستهانة بالصمود الأسطوري وبالتضحيات الكبيرة التي قدمها الثوار، ومن غير الإنصاف تقييمها بصورة سطحية مجحفة.

والحقيقة هي أن جميع الأطراف الفاعلة تتحمل وزر تلك الخسارة الفادحة، فالذين عوّلوا على آستانة وضامنيها كانوا خاطئين، والفصائل التي تبنت إستراتيجية دفاعية محضة دون خطط استباقية أو تكتيكات هجومية وقعت في ذات الأخطاء التي وقعت فيها فصائل حمص وحلب ودرعا وريف دمشق دون الاستفادة من تجارب سابقيهم، وكان لتنظيم القاعدة وحلفائه من فصائل الغلو والتشدد السهم الأوفر في كسر شوكة الثوار، والاستحواذ على المنطقة مع إدراكهم بعجزهم عن الدفاع عنها، والإصرار على إبقاء الملايين رهائن سياساتهم الرعناء، فضلاً عن القوى الإقليمية التي آثرت الركون إلى مصالحها دون الاكتراث بحجم الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها القصف الروسي وبالعمليات البرية للميليشيات التابعة لإيران، وربما تكشف الأيام المقبلة عن ملفات يصعب الحديث عنها اليوم."

على ضوء التطورات الحاصلة ماهي السيناريوهات المحتملة؟ هل الأمر سيؤول إلى سيطرة الأسد؟ أم المصير هو التقسيم؟ أم بقاء الوضع الحالي كما هو؟

"يبرع النظام الذي حافظ على حالة "لا حرب، لا سلم" مع الكيان الصهيوني مدة خمسة عقود في المحافظة على الأزمات واستثمارها لأطول فترة ممكنة، حيث تعيش محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء حالة من الانقلاب الأمني ومشاهد الصراع اليومي رغم إبرام فصائلها اتفاقيات مصالحة مع النظام قبل أكثر من عام. كما يدرك النظام أنه غير قادر على بسط سيطرته في المناطق التي سلمها الروس له خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية، وبالتالي فهو يحافظ على استمرار الأزمة لأطول فترة ممكنة، ولا يبدو متعجلاً في حلحلة الملفات الملحة الأخرى كعودة اللاجئين، وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع محيطه الإقليمي. لا بد من الاعتراف بأن سورية باتت مقسمة على أرض الواقع، حيث تبسط مختلف القوى الإقليمية هيمنتها العسكرية على مناطق مختلفة من البلاد (الولايات المتحدة، وإيران، وتركيا، وروسيا) وتستبيح تل أبيب الأجواء السورية بموافقة موسكو، وتتفاوض القوى الإقليمية والدولية فيما بينها على مناطق النفوذ دون أن يكون هناك تمثيل لأي طرف سوري، ويبدو أن الأمور ستستمر على هذه الصورة لفترة ليست بالقصيرة، إذ إن جميع الأطراف الداخلية تُعاني من إنهاك شديد عقب ثماني سنوات من الصراع، في حين تعجز القوى الخارجية عن الاتفاق فيما بينها على تقاسم مناطق النفوذ، وتعاني كل من "جنيف" و "آستانة" من حالة شلل كامل، ولا يمكن العثور على أي إستراتيجية مركزية لإنهاء دوامة العنف ووقف معاناة الشعب السوري.

حرائق غابات الأمازون تُوقف مباراة كرة قدم في البرازيل

تسبب الدخان الكثيف الناتج عن حرائق غابات الأمازون في إيقاف مباراة أتلتيكو أكرينو ولوفردنس ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة البرازيلي لكرة القدم.

وفي الدقيقة السادسة من عمر اللقاء قرر الحكم إيقاف المباراة بسبب الدخان الكثيف الناجم عن حريق هائل بالقرب من ملعب "أنطونيو أكينو لوبيز" في ريو برانكو ما أدى إلى انعدام الرؤية وصعوبة استمرار المباراة.

بسبب تشبيحه.. إلغاء عقد أوربي لضم حارس "البراميل"

أطلق لاجئون سوريون في النمسا حملة كبيرة طالبت أحد الأندية المحلية بإلغاء عقد لضم حارس منتخب البراميل السوري "إبراهيم عالمة" وذلك لتورطه بأعمال تشبيح وجرائم بحق السوريين.

وأكدت مصادر إعلامية موالية أن نادي "أوستريا فيينا النمساوي" ألغى الاتفاق مع "عالمة" وتخلى عن فكرة ضمه للعب ضِمن صفوفه بعد تلقيه مئات الرسائل التي تثبت تورط اللاعب المذكور بالتشبيح لنظام الأسد والتحريض ضد الشعب السوري.

في مباراة حطين وتشرين.. المشجعون يطلقون صاروخًا ابتهاجاً!

تعرض عدد كبير من المنازل والسيارات المجاورة لملعب الباسل في اللاذقية لأضرار جسيمة، بعد حوادث الشغب التي شهدتها مباراة تشرين وحطين المقررة ضمن دورة تشرين الكروية التي انتهت بفوز حطين على تشرين بركلات الجزاء الترجيحية بعد التعادل بهدفين لكل منهما.

وبحسب أحد المصادر فإن أحد المشجعين أطلق صاروخاً ضمن المدرجات اخترق صدر مشجع نُقل على الفور إلى المشفى الذي أكدت كوادر الإسعاف فيه أنه تسبب بتفتيت الرئة، لكن المصاب نجا وما زال على قيد الحياة.

هل يعود نيمار إلى برشلونة؟

ذكرت إذاعة "آر إم سي" الفرنسية أن مسؤولي باريس سان جرمان رفضوا العرض المقدَّم من برشلونة، خاصة أنهم يريدون من إدارة "البلوغرانا" سداد 170 مليون يورو دفعة واحدة، بالإضافة إلى إقحام عدة لاعبين من أجل التخلي عن نيمار.

وفيما يبدو أن الأمور في الوقت الحالي لا تُبشر بأي خير فيما يتعلق برغبة النادي الكتالوني الذي قدم عرضًا أخيرًا للنادي الباريسي وهو تسديد 150 مليون يورو على دفعتين وإعارة لاعبه الفرنسي (عثمان ديمبلي) والتخلي نهائيًّا عن اللاعب الكرواتي (إيفان راكيتيتش) وكل ذلك من أجل ضم اللاعب نيمار، وفقًا لصحيفة "آس" الإسبانية.

عبد الكريم الثلجي

"البيت بيتكم ونحن ضيوف عندكم"

"البيت بيتكم ونحن ضيوف عندكم "حملة شعبية أطلقها مجموعة من الناشطين من أبناء بلدة العيس جنوب حلب مطلع الأسبوع الحالي، بهدف تأمين أماكن صالحة لإيواء النازحين من مناطق شمال حماة وجنوب إدلب، نتيجة العمليات العسكرية الدائرة. حيث تم إعلان الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف وصولها إلى أكبر عدد من النازحين، مما زاد في أعداد الوافدين من النازحين إلى بلدة العيس فور الإعلان عن الحملة.

بلدة العيس جنوب حلب يبلغ عدد سكانها قرابة عشرة آلاف نسمة، وتصل نسبة النازحين فيها إلى النصف، ورغم قربها من خطوط الجبهة مع قوات النظام، إلا أنها تشهد استقراراً نسبياً قياساً مع بعض المناطق بسبب وجود معبر تجاري بالقرب منها بالإضافة إلى النقطة التركية الموجودة بالقرب من تلة العيس.

صحيفة حبر التقت السيد (ربيع العكاش) مسؤول تقييم الحالات في صندوق التكافل الاجتماعي في بلدة العيس للحديث عن الحملة، يقول: "منذ بداية الحملة العسكرية على أرياف حماة الشمالية وإدلب الجنوبية، وفد إلى بلدة العيس عدد من العوائل وخصوصاً من مدينة خان شيخون، فقمنا بمتابعة حالاتهم وتوزيع المساعدات المناسبة لهم من خلال التبرعات التي يتم جمعها من أعضاء الصندوق والتجار وميسوري الحال، ولكن بدأت تزيد حالات النزوح إلى العيس بعد الإعلان عن الاستعداد لاستقبال مزيد من النازحين، فهذا أوجب علينا بذل جهد مضاعف من أجل سد الحاجة الكبيرة الموجودة عند عوائل النازحين، فنحاول أن نجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات من أجل تجهيزها لعدة أشكال من المساعدات بحسب حاجة كل عائلة من مساعدات عينية ونقدية وطعام وملابس وأدوية ومياه شرب أو أي شكل مناسب من المساعدة، والحمد لله نحن بشكل دوري في كل شهر جمع التبرعات، ونبدأ مباشرة بتقديم المساعدة لهؤلاء النازحين بعد إجراء تقييم للوضع والاحتياج."

ويقول الناشط (يحيى أبو أنس) ابن بلدة العيس: "نحن ذقنا لوعة النزوح ومرارته ولا نتمناه لأي شخص من أهلنا في الشمال المحرر، فنحن إخوة لهم، وواجب علينا الوقوف معهم في محنتم في سبيل أن يفرج الله عنا وعنهم ويرجع كل مهجر إلى دياره مرفوع الرأس، وفي بلدة العيس حاليًا لم يبقَ فيها أي منزل فارغ بفضل الله، فكل المنازل قد مُلئت، والمنزل الذي فيه جزء مدمر قد سكنت فيه عائلة نازحة، ونحن في بلدة العيس لا نأخذ بدل إيجار من إخوتنا النازحين، وندعو كافة المناطق للوقوف مع إخوانهم النازحين وتخفيف الإيجارات عنهم، فهناك أناس لا يملكون قوت يومهم، فكيف بدفع مبالغ شهرية كبيرة كبدل إيجارات؟! ويوجد غرف على الوتس اب لأهالي بلدة العيس فبمجرد أن يذكر أي شخص أنه بحاجة منزل لأخ نازح، يقوم من يملك منزلاً فارغًا أو من يعرف لدى جاره الاستعداد لاستقبال هذا النازح وعائلته في المنزل بالتبليغ المباشر للاستقبال."

ويوضح الناشط أبو حسن من بلدة العيس أن "البلدة قد امتلأت منازلها ولم يبقَ إلا المدارس والمقرات الحكومية، فقد قام بعض الناشطين من أبناء البلدة بجهود شخصية بتنظيف بعض المدارس وتعبئة خزانات المياه تحسباً لقدوم مزيد من العوائل النازحة إلى البلدة." تحررت بلدة العيس في نيسان 2016 بعد احتلالها لمدة سبعة أشهر من قبل الميليشيات الإيرانية واللبنانية في حملة شرسة مدعومة بسلاح الجو الروسي، وذلك بعد معارك شرسة استطاعت قوات المعارضة اختراق التحصينات القوية لهذه المليشيات، حيث عاد السكان إلى بلدتهم بعد نزوح دام قرابة ثلاث سنوات بعد إنشاء معبر تجاري في البلدة بينها وبين قوات النظام الموجودة في بلدة الحاضر، وإقامة نقطة مراقبة تركية بالقرب من تلة العيس الإستراتيجية.

الحدث

مظاهرات الحدود

اجتمع آلاف السوريين عند الحدود السورية التركية عبر المعابر كخربة الجور ومعبر أطمة ومعبر باب الهوى مطالبين بإيقاف القصف مما أثار جدلاً وردود فعل متفاوتة بين مؤيد ومعارض خاصة بعد قيام المتظاهرين باقتحام الأراضي التركية.

حسين أبو علي

يلي بدو يكسر ويخرب مقرات القادة معروفة يلي سلمت المناطق ويلي سلم المناطق مو معبر باب الهوى المنفذ الوحيد للجرحى والمواد الغذائية وإدارة المعبر هي ظبطت خدمات ادلب يلي بدو تكسير هو القائد مو المعبر بس ما قدر عمراته اجا ع حماته.

علي علم دار أوغلو

الجندي التركي خائن! هل سيكون هذا ثمن ملايين السوريين الذين دخلوا إلى تركيا، لا يمكن لأحد أن يسيء لجمهورية تركيا أين أمريكا وروسيا؟ هل يخدعك حلفاؤك؟

هادي العبد الله

كان هناك رسالة واحدة فقط أردنا إيصالها وهي أن قضيتنا هي العدالة وفي هذه المسيرات لم يكن هدفنا التسبب بصراع ضد القوات التركية لكن من يقصف ويلجأ تحت الأشجار يستحق أن يُسمع صوته.

صبري علي أوغلو

هادي العبدالله حضرتك دعيت إلى مظاهرات على الحدود التركية والجدار. احملك انت وغيرك النتائج السيئة والسلبية لما حدث اليوم الجمعة على باب الهوى وأطمة، مخزٍ وعار عليكم ثماني سنوات والدولة التركية والرئيس بعد كل الذي قدموه من أجل الشعب السوري والقضية السورية أن يقابل بهذا الشكل.

بسما عز الدين

يقتحم السوريون باب الهوى ويدخلون تركيا وتصير هدنة وتنفتح الهجرة كله بيوم واحد! مافي خلاف عم يتاجروا فينا بس لوين رايحين ولوين رح نوصل؟!

أمام الحدود .. خلف النار

لا يمكن أن يُلام السوريون لأنهم تظاهروا أمام الحدود التركية، ولا حتى أنهم حاولوا اقتحامها، ولا يُلام أيضاً من قام بالإساءة لبعض رموز الدولة التركية وشخصياتها، فالمكلوم لا يُعاتب ولا يُلام مهما فعل، فكيف بمن احترقت أرضه وهُدمت داره وقُتل أبناؤه أمام أعين من وثق به ضامناً لأمنه وسلامته.؟! هي حالة من الجنون يكفر بها المرء بكل شيء، ولن يقبل منطق التبريرات حتى لو كانت حقيقية، وتحت ضغوط قد لا تَقدر تركيا على تحملها، وما أبشعها لو كانت صفقة على حساب وطنه تكون فيه دماء أولاده فرق حساب بين المتخاصمين!

هؤلاء الذين انتفضوا باتجاه الحدود معهم كل الحق، ولهم أن يفعلوا ما يشاؤون، ولا يحتاجون أبداً لمن يعلمهم أصول الاحتجاج والتظاهر وعدم الإساءة للجيران أو الإساءة لأنفسهم ولأخلاق الشعب السوري كما يتنطع البعض، أي إساءة بعد كل ما تعرضوا له؟! أيّ أحمق يُعاتبهم ويلومهم وهو جالس أمام شاشة جواله يرقب الأخلاق والآداب ويقدم نظرياته وتعاليمه ونصائحه الفجة المقيتة.

لا مكان آخر يذهبون إليه بعد أن استشهد خيرة أبنائهم وهم يدافعون عن أرضهم التي تُصلى بالنار والبارود في كل شبر منها، ضاعت نصف الأرض المحررة في المعركة الأخيرة والضامن يُراقب الموت ولا يُحرك ساكناً بعد أن استأمنه أصحاب البلاد على أرضهم وأرواحهم، ومنحوه ثقة لم يمنحوها لكثير من أبنائهم، ضاعت الأرزاق والبيوت والأرواح في طرفة عين بعد أن كان أصحابها مطمئنون لاتفاق بين ضامنين تبين أن أحدهما فاجر والآخر عاجز، ... يريدون أن يذهبوا إلى حيث لا يقتلون، ولا يريدون انتظار حتفهم فيما تبقى من أرض لا ضامن فيها إلا الموت، ولا حياة فيها إلا لأدواته.

قد يعودون مرة بعد مرة ويحاولون كسر الحدود كذلك، قد يحاربون بما تبقى من أجسادهم المنهكة كل الذين أعلنوا الوقوف بجانبهم وخذلوهم قبل أن يحاربوا أعداءهم، ولهم كل الحق في ذلك، ليس لأحد أن يقول لهم ما يفعلون، هم فقط يعرفون ذلك ويختارونه وحدهم، أمّا نحن فيجب أن نقف إلى جانبهم بصلابة أو نلتزم الصمت فقط، أمامهم الحدود وخلفهم النار ولا خيار أمامهم سوى الجنون.

المدير العام